- يضطر العمال الى المبيت في «معسكر الاعتقال» في غرف متلاصقة، غير صحية، وليس فيها مراحيض، ولا نوافذ، وتبلغ مساحتها ثلاثة أمتار مربعة، فارغة، ينام فيها ثلاثة، أو أكثر.

- مدة العمل تصل الى عشر ساعات ونصف الساعة.

- استبداد وعسف الشرطة في كل مكان، حيث يتعرض العمال للشتم والضرب، أو يرحّلون، أو يعتقلون، أو يحتجزون، وأحياناً يساقون الى مراكز الشرطة حيث يقومون هناك باعمال النظافة على نحو ما يشاء الشرطي والضابط، والويل للعامل الذي يخرج من مكان العمل الى الشارع[٥٧].

وفي دراسة للهستدروت حول أوضاع العمال الفلسطينيين العاملين داخل اسرائيل، وخاصة في قطاع البناء، ذكر أن أجور العمال القادمين من الضفة والقطاع تقل بنسبة ٥٠ ـ ٦٠ بالمئة عن أجور العمال اليهود العاملين في المهنة ذاتها، وبالمواصفات ذاتها[٥٨]. وفي دراسة أخرى حول الاجراءات الاسرائيلية لتهجير العمال العرب، وردت المعلومات التالية:

- ان السماسرة يحتجزون ٣٠ ـ ٥٠ بالمئة من أجور العمال، ضمنها الاستقطاعات الرسمية (ضرائب، ضمان، الخ).

- حرمان العمال العرب من فرص التدريب والترقّي.

- تبقى محاولات توظيف الفئة الأكثر تعليماً من غيرها من القوى العاملة محدودة للغاية. ونتيجة لذلك، تستمر هجرة المتعلمين، وتصبح القوى العاملة مشكلة من العناصر غير المهنية.

- يعاني العمال العرب من الفصل التعسفي لأنهم محرومون من الحماية النقابية. وقد تكاثرت افواج المستغنى عن خدماتهم، نتيجة للازمة الاقتصادية[٥٩].

لقد صاغت اسرائيل أهدافاً محددة لسياسة استخدام العمل العربي. فبالأضافة الى انه يمثل النتائج النهائية لخطط تدمير القطاعات الانتاجية، فان اهداف سياسة استخدام العمل في اسرائيل، أدت، بدورها، الى التغييرات التي ذكرناها آنفاً، سواء في البنى التشغلية أو في اوضاع العمال الاجتماعية. ومن أبرز تلك ألاهداف: هدف اقتصادي، حيث أيدي عاملة رخيصة، وتخفيف من حدة ارتفاع الاسعار، كنتيجة لرخص العمل العربي؛ وهدف اجتماعي، ويتمثل في تقليل ارتباط المزارعين بأرضهم. فبعد محاصرة المزارعين اضطر هؤلاء الى التخلّي عن الزراعة بسبب عدم توفّر امكانات للتشغيل، وعدم وجود تسهيلات، وعدم وجود عمال، الخ؛ وهدف عسكري، يتجسد في تخفيف مشاكل التعبئة؛ وهدف «أمني»، ويتمثل في اضعاف مقاومة الاحتلال[٦٠].

ولم تكتف السياسة الاسرائيلية بتدمير القطاعات الانتاجية وامتصاص اليد العاملة، بل انها تلاحق الطلبة والمثقفين والاكاديمين وعموم طاقات الشبيبة، وتؤثر في مسار توجهاتهم وحياتهم، بما يضمن الانسجام مع مخططاتها، وبما يؤدي الى تغييرات في بنية هذه القطاعات، ومسارها، ودورها في العملية الانتاجية وفي المجتمع عموماً. والممارسات الاسرائيلية على هذا الصعيد تنطلق من نظرة عامة مفادها «أنه لمن الافضل عدم وجود طلبة عرب. فلو بقي هؤلاء حطابين وسقاة لكان من السهل السيطرة عليهم. ولكن هناك أشياء خارجة عن أرادتنا ولا يمكننا البحث في هذه المشكلة. والواجب علينا عمله... هو تحديد وحصر عملية التعليم بالنسبة الى الشباب العرب»[٦١].

وتشير احدى الدراسات المتخصصة الى أن سلطات الاحتلال «أوجدت فئة جديدة من